[ 441 ] والشهداء والصديقون بالحقيقة كما ذكرناهم ائمة العباد، ومن تولاهم ينسب إليهم، وكان منهم بالتولي كما قال ا تعالى حكاية عن خليله إبراهيم " فمن تبعني فإنه مني " (1). فمن هذا المعنى قول الحسين عليه السلام في هذا الحديث الذى شرحناه: ما من شيعتنا إلا صديق وشهيد. نسبهم إلى الصديقين والشهداء الذين هم الائمة عليهم السلام بتوليهم إياهم على نحو ما قدمنا ذكره. [ 1299 ] ابن حفص، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد ا جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إذا اجتمع الخلائق يوم القيامة لفصل القضاء وضع للائمة منابر من نور، فصير ا تعالى حساب شيعتنا الينا، فما كان بينهم وبين ا استوهبناه، وما كان بينهم وبين العباد قضيناه، وما كان بيننا وبينهم فنحن أحق بالعفو عنهم، ومن ذلك قول ا تعالى " إن إلينا إيابهم. ثم إن علينا حسابهم " (2). [ 1300 ] ابن الهيثم، عن بشير الدهان، قال: قال لي أبو عبد ا عليه السلام: يا بشير أقررتم وأنكر الناس، وتوليتم وعادى الناس، وعرفتم وجهل الناس، وأحببتم وأبغض الناس، فهنيئا لكم. [ المحب لاهل البيت عليهم السلام ] [ 1301 ] عن أبي بصير، باسناده، عن علي عليه السلام، أنه قال: يجئ من يجيئنا (3) يوم القيامة حتى يرد على نبينا محمد صلى ا عليه وآله الحوض كهاتين - وجمع بين اصبعيه -. [ 1302 ] [ وبآخر ] يرفعه إلى علي عليه السلام، أنه قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله لي:

_____

(1) ابراهيم: 36. (2) الغاشية: 25 و 26. (3) هكذا في الاصل وأظنه: من يحبنا.

_____